الذاكرة التاريخية عند العرب قبيل الإسلام

د. هاشم يونس عبد الرحمن
كلية التربية / قسم التاريخ
جامعة الموصل

الاستلام	القبول
١٩ / ٠١ / ٢٠١٠	٠٣ / ١١ / ٢٠١٠

Abstract

Arab historical memory represents that huge quantity of accumulated knowledge stored in Arab minds and expressed into oral and written narrations reflecting the various aspects of humanitarian heritage of Arab tribes. These aspects were embodied in the literature of festivals, proverbs and lineages, etc. All these types of literature were interwoven with the other national cultures. The consequences of this interaction were somehow revealed in the highly sensed historical awareness.

الملخص:

تمثل الذاكرة التاريخية ذلك الخزين المعرفي الذي اكتنزته العقلية العربية وعبرت عنه برواياتٍ شفوية وكتابية متنوعة حملت في طياتها جوانب عديدة من التراث الإنساني للقبلية والمتمثل بأدب الأيام والأمثال والأنساب وغيرها وقد اقترن كل ذلك بالتواصل مع الثقافا ت الأخرى الأمر الذي انعكست نتائجه على ثقافة المجتمع آنذاك والتي عبر عنها بنوعٍ من الحس التاريخي ولو بدرجةٍ محدودة.

الذاكرة التاريخية عند العرب قبيل الإسلام

نقصد بالذاكرة التاريخية ذلك الخزين المعرفي الذي اكتنزته العقلية العربية خلال فترة عمرها التاريخي وعبرت عنه بوسائط عديدة من بينها الروايات الشفوية او المدونة ويرتبط كل ذلك مع درجة الوعي الاجتماعي والثقافي للذات الحضارية آنذاك[1].

ويبدو ان عوامل عديدة أسهمت – بشكل فاعل – في تعزيز مكانة الذاكرة التاريخية منها ذلك التحول الكبير الذي كان يشهده المجتمع العربي قبيل الإسلام والذي كان يخترق فيه النظم والتقاليد القبلية القديمة باتجاه إرساء قيم جديدة قائمة على رفض كل أشكال التبعثر والتأكيد على مبدأ التوحد[٢] ونجد ذلك واضحاً في نبذ الحرب والدعوة الى السلم [٣] والتنازل عن الثأر لمصلحة الدية[٤] والميل نحو إيجاد ضروب من السلم والموادعة كاتخاذ الأشهر الحرم[٥] فضلاً عن السعي الحثيث للحفاظ على مكانة الفرد من خلال إدماجه في الأحلاف [٦] والجوارات[٧] الى جانب إشراكه في المصاهرات [٨] والعبادات [٩] وكل ذلك يندرج في إطار الثقافة العربية الواحدة والهوية العربية الواحدة التي بدأت تميز "العرب" كأمة ومفهوم تجاه الأمم الأخرى ومنها "العجم" وهذا ما بّدا واضحا في حديث الرسول (ﷺ) اثر سماعه نبأ النصر الذي تحقق في معركة ذي قار اذ قال: "اليوم أول يوم انتصف فيه العرب من العجم"[١٠].

ويبدو ان تعبير "العرب" و "العجم" كفر يقين في هذه المعركة يضفي على الحادث الكبير معناه التاريخي الحاسم وهو المعنى الذي استمده من طبيعة الاتجاه العام للأحداث وهذا يعني ان الفريق الذي انتصر في المعركة هم "العرب" لا مجموعة القبائل التي تنادت للمشاركة في مواجهة "العجم"[١١]. وقد تغنى الشعراء بهذه المعركة وعدوها واحدة من مفاخر العرب جميعاً[١٢].

ويبدو ان هذا الشعور الإنساني ارتبط مع درجة النضج العقلي الذي وصل اليه المجتمع آنذاك إذ تميزت العقلية العربية بالقدرة على استيعاب المتغيرات الموضوعية للمرحلة والتعبي ر عنها بشيء من الصدق والشفافية [١٣] وهو ما دفع الجاحظ للقول : "كل شيءٍ للعر ب فإنما هو بديهية وارتجال وكأنه الهام، وليست هناك معاناة ولا مكابدة ولا إجماع فكر ولا استعانة"[١٤].

ونتيجة لهذه المواصفات التي تمتعت بها العقلية العربية اتسع نطاق ذاكرتها حتى بات العرب يوصفون بأنهم "أهل علم الأخبار ومعدن معرفة السير والأمصار "[١٥] وبرز بينه م من كانوا "رواة الناس للأشعار وعلماؤهم بالأنساب والأخبار "[١٦].

ولعل مما عزّز الذاكرة التاريخية عند العرب قدرتهم على التفاعل مع المحيط الداخلي والخارجي الذي كان يحيط بهم مما أمدهم بالمزيد من الثقافة والمعرفة[١٧].

وتعد الرحلات التجارية المتكررة [١٨] والاتصالات الفكرية[١٩] والعقائدية المتنوعة [٢٠] فضلاً عن الأسواق التجارية الموسمية[٢١] صورة مهمة لهذا النوع من التفاعل الذي أسهم – دون أدنى شك – في تقوية الذاكرة التاريخية وإمدادها بالشيء الكثير من المعرفة الإنسانية بحيث بات أمراً مألوفاً الحديث عن قصص الأمم السالفة كأحاديث نوحٍ [٢٢]، وعادٍ [٢٣]، ومأربٍ [٢٤] والحضر [٢٥] وغيرها من الأمم فضلاً عن معرفة الشيء الكثير من ثقافات الأمم الأخرى[٢٦].

لقد امتلكت الذاكرة التاريخية القدرة على اختزان الشيء الكثير من التراث الذي وصل اليها عن طريق الروايات الشفوية القائمة على الحفظ، ويبدو ان هذا الأسلوب كان شائعاً آنذاك اذ كان

العرب يفضلون أسلوب الحفظ على أسلوب القراءة من صحيفةٍ او كتاب [٢٧] وذكر الجاحظ : ان العرب كانت "أوعى لما تسمع وأحفظ لما تأثر "[٢٨]. وقد أشارت المصادر الى العديد من الإخباريين من الذين احتوت أخبارهم على الكثير من الروا يات الشفوية من أمثال وهب بن منبه[٢٩]، وابي بن كعب[٣٠]، وعبد الله بن عباس[٣١] وعبيد بن شرية[٣٢] وغيرهم.

وعلى الرغم من اعتماد العقلية العربية على أسلوب الحفظ إلا انها كانت تمتلك القدرة على الكتابة ايضا. وقد تم العثور على نماذج عديدة من النقوش في اليمن [٣٣]، والعراق[٣٤]، والشام[٣٥] تدل جميعها على ان الكتابة كانت معروفة ومستخدمة آنذاك.

وقد ذُكر ان أهل الحيرة كانوا يؤرخون أيامهم ويدونونها في صحف وكراريس حيث كانوا يدونون حكم كل ملك ومن كان يعاصره من الملوك الآخرين[٣٦]. ومن المؤكد ان أهل اليمن – نتيجة لتطورهم الحضاري – قد اتخذوا تقويماً منظماً لهم [٣٧]. كما عرف العرب الشماليون الكتابة ايضا إذ كانوا يدعون من يكتب لهم الحلف او الهدنة تعظيماً للأمر وتبعيداً عن النسيان [٣٨] وفي ذلك قال الشاعر الحارث بن حِلّزة اليشكري:

وأذكروا حلف ذ ي المجاز وما وقعت فيه العهود والكفلاء [٣٩]

وكان بعض الشعراء يكتبون قصائدهم ويعلقونها على جدران الكعبة كي يقرأها الناس[٤٠] وقد ورد في الشعر العربي قبل الإسلام تسمياتٍ عديدةٍ لأدوات الكتابة المستخدمة آنذاك كالقلم[٤١] والدواة[٤٢] والصحيفة[٤٣] وغيرها.

ويبدو ان معرفة الكتابة أسهم كثيراً في الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى، وقد ذكر ان أمية بن الصلت[٤٤]، وورقة بن نوفل[٤٥] وحكيم بن حزام[٤٦]، وعدي بن زيد [٤٧] كانوا جميعاً لديهم كتب يقرأون فيها، وذكر ابن الكلبي: انه كان يستخرج أخبار العرب من كتب كانت محفوظة في مكتباتِ بيع الحيرة[٤٨].

ولعل من بين ما حفلت ب هـ الذاكرة التاريخية الشعر كونه يمثل تراثهم الذي كانوا يعتزون به، وقد وصف بأنه "ديوان علمهم ومنتهى حُكْمِهم به يأخذون اليه يصيرون " وأنه "علم قومٍ لم يكن لهم علم اصح منه"[٤٩].

ونظراً لمكانة الشعر عندهم فقد كانوا يحتفون بميلاد الشاعر ويقيمون الأعراس لذلك[٥٠]. وقد مثل الشعر جزءاً مهماً من التراث الإنساني للقبيلة بما كان يحمله من المضامين المعبرة في إطار اللغة الشعرية لتلك المرحلة"[٥١].

ويعد شعر الأيام من ابرز الفنون الشعرية في الفترة التي سبقت الإسلام كونه يمثل إحساساً تاريخياً عميقاً لما كان يتضمنه من وقائع وأحداث[٥٢] وقد ذكر حاجي خليفة ان أبا عبيدة صنف كتابين في الأيام احدهم كبير والآخر صغير، وقد ذكر في الكبير ألفاً ومائتي يوم وفي الصغير خمساً وسبعون يوماً، وزاد عليه ابو الفرج الاصفهاني ألفاً وسبعمائة يوم[٥٣].

لقد اختلط شعر الأيام مع القصص فظهر نتيجة لذلك ما س مي بـ "أدب الأيام" ويعد هذا اللون من الأدب أول نموجٍ للنثر القصصي في سمو معانيه وعمق أبعاده وتنوع أساليبه وبخاصة في سرده للحوادث وترتيبها(٥٤).

ولا يمكن البتة إسقاط القيمة التاريخية لأ دب الأيام كونها تسلط الضوء على المشاهد التاريخية آنذاك من نشوةٍ بالانتصار وثناءٍ على الشجعان وتوعدٍ للخصوم ، وتفجعٍ على الضحايا(٥٥).

ويرى بروكلمان : أن أدب الأيام يقوم على شيءٍ من الإحساس التاريخي ذلك ان العرب "احتفظوا بذكريات الماضي وأحداثه وأعطوا لأجيالهم اللاحقة ذلك التراث من أدب الأيام والأنساب رغم عدم تقيد القصاص بقوانين التاريخ الصحيح"(٥٦).

وعلى الرغم مما يكتنفها (أي روايات أدب الأيام) من خيالٍ وغموضٍ إلا انها تبقى ذات اثر كبير ومهم في نشأة وتطور علم التاريخ بحيث نجد ان المؤلفات الإسلامية استمدت منها الشيء الكثير وبخاصة ما دون عن الفترة التي سبقت الإسلام(٥٧).

ونظراً لأهمية القصص فقد حظي القاص بمكانة مرموقة في المجتمع نظراً لما كان يقدمه من قصص وأحاديث محببة الى نفوسهم(٥٨) وبخاصة تلك التي تتعلق بمآثر أسلافهم(٥٩).

وقد شاع بين العرب عدد من القصاصين المأثورين من أمثال: الأسود بن سريح(٦٠)، وتميم بن اوس الواري(٦١)، والنضر بن الحارث(٦٢).

والى جانب أدب الأيام احتلت الأمثال مكانة بارزة آنذاك بوصفها الوسيلة البسيطة للتعبير ، وتكمن قيمتها في تحويل الحادثة من واقعها المنفرد والجزئي الى واقع كلي عام وهي بذلك تحمل دلالات تاريخية تحوي الكثير من التفاصيل عن الحياة الاجتماعية ، ونوعية الوعي الا جتماعي السائد آنذاك(٦٣).

ويلحظ ان عديداً من الأمثال تحمل في طياتها الكثير من الدلالات التاريخية الواضحة مثل "أشأم من ناقة البسوس"(٦٤) و "أشأم من داحس"(٦٥) و "ما يوم حليمة بسر"(٦٦) وغيرها الكثير.

إن كل هذه الأمثال وغيرها تتصل بلغة العصر الذي قيلت فيه وتعبر عنه كما تعبر عن الواقع التاريخي المرتبط به وهذا ما يدعم الذاكرة التاريخية ويجعلها تطمئن في قياس نسبة المثل الى العصر الذي قيل فيه(٦٧).

كما اهتم العرب بالأنساب بوصفها مظهراً من مظاهر الوعي التاريخي عندهم ولكونها تمثل تعبيراً عن هويتهم القبلية لذا نجد الجميع يعتنون بها ويحافظون عليها لأن ضياع النسب يعني وضاعة الأصل(٦٨) وقد افتخر الشاعر حسان بن ثابت بنسبه فقال:

إما سألت فأنا معشر نُجُبٌ
الأزد نسبنا والماء غسان (٦٩)

إن اهتمام العرب بالأنساب دفعهم الى وضع تقسيمات لها [٧٠] فضلاً عن المبالغة في حفظها والاحتفاظ بها، وذكر الجاحظ ان الفترة التي سبقت الإسلام شهدت ظهور خيرة "علماءهم بالأنساب والأخبار ومنهم مخرمة بن نوفل وابو الجهم بن حذيفة وحويطب بن عبد العزى وعقيل بن ابي طالب"[٧١] فضلاً عن عدد من الشخصيات الأخرى من أمثال عمير بن ضمضم وصالح الحنفي وابن الكيس النم ري وابن كواء ومحمد بن سائب الكلبي وورقاء بن الأشعر الذي وصف بأنه انسب العرب وأعظمهم بصراً[٧٢]، وذكر ان أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) وابي الجهم بن حذيفة وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل من اعلم الناس بالأنساب[٧٣]. وقد وصف ابن اسحق ابا بكر الصديق بأنه "انسب قريش لقريش "[٧٤]، كما وصف الرسول (ﷺ) علمه بالنسب بقوله لحسان بن ثابت: "واستعن بأبي فأنه علاّمة قريش بأنساب العرب"[٧٥].

ويبدو ان بعض الأنساب كانت مدونة اذ يشير الهمداني الى وجود بعض الأنساب المدونة لعرب اليمن في سجلات "زبر" محفوظة لديهم[٧٦]. وذكر ابن الكلبي – كما سبق ذكره – انه كان يستخرج "أخبار العرب وانساب آل نصر بن ربيعة ومبالغ أعمارهم وتاريخ سنينهم من بيع الحيرة"[٧٧].

ان وجود انساب مكتوبة عند بعض القبائل يتقاطع مع الرأي الذي ذهب اليه روزنثال عندما قال : "واضعف من هذا الدليل على الافتراض القائل ان المعلومات المتعلقة ب الأنساب قد دونت في الجزيرة العربية قبل الإسلام"[٧٨].

ويبدو ان طبيعة الحياة العربية آنذاك وما كان يرافقها من صراعات ونزاعات متكررة تتعلق بالثأر والدية والحلف والحرب والمصاهرة استلزم الاهتمام بالنسب وتدوين بعضه والاحتفاظ به وهذا لا يتعارض مع حفظ الأنساب اذ ان غرض التدوين يتمثل بترقيع ذاكرة النسابة بما يعتورها من نسيان[٧٩].

لقد كانت الفكرة الأساسية التي انطوت عليها الأنساب تشكل نوعاً من التاريخ المأثور بالنسبة للقبيلة لذا فقد استخدم العرب الأنساب بوصفها نمطاً من أنماط المعرفة التاريخية وأداة حضارية تناسب ظروف انقسام مجتمعهم الى قبائل"[٨٠].

واذا كانت فكرة التاريخ تقوم عند القبائل على أساس فهم الهوية الذاتية فإن أبعاد فكرة التاريخ تتحدد بالنسبة اليها من خلال إدراكها لذاتها الحضارية[٨١].

إن كل ما تقدم يظهر ان الأنساب شغلت حيزاً مهماً من وعي الذاكرة العربية قبل الإسلام وأشّرت وجود وعي تاريخي ولو – محدود – لديهم.

وفي إطار الحديث عن الذاكرة التاريخية لابد من الإشارة الى الدور الذي لعبته الديانات السائدة آنذاك[٨٢] وتحديداً اليهودية والمسيحية من خلال ما قدمتاه من صور ومشاهد مهمة بحكم معرفة أتباعهما بالتاريخ او بحكم ما نقلته اليهم كتبهم الدينية [٨٣] ونظراً لكون هؤلاء جزءاً من المجتمع آنذاك فلا يستبعد قيامهم بإيصال العديد من الصور والتعبيرات التاريخية الى جيرانهم

العرب الوثنيين [٨٤] حيث ان التواصل بينهم كان قائماً وقد أوردت بعض المصادر إشارات تفيد قيام بعض رجالات مكة ويثرب بالاتصال باليهود والاستفسار منهم عن أخبار الأمم والرسالات السابقة[٨٥] ويبدو ان بعضاً من القصص والأساطير العبرانية دخلت الى التراث العربي وبخاصة تلك التي تتعلق بالرسل والأنبياء فضلاً عن أساطير أخرى لا يشك في كونها إسرائيلية الأصل[٨٦]، ويعد وهب بن منبه من بين ابرز من نقلها ورواها[٨٧] وقد ذكر هورفتش ان وهباً هذا عرف ما تحتويه كتب اليهود والمسيحيين المقدسة عن طريق صلاته باليمانيين من أهل الكتاب ويوافق كثيراً من أقواله مع تلك التي وردت في المصادر اليهودية والمسيحية تمام الموافقة[٨٨].

والى جانب اليهودية لعبت الديانة المسيحية دوراً مشابهاً في نقل الأخبار وترويجها وبخاصة في المناطق التي انتشرت او حاولت الانتشار بها كاليمن [٨٩] والعراق[٩٠] وبعض مدن الجزيرة العربية وكان في مكة عدد من الأرقاء المسيحيون الذين كانوا على درجة عالية من العلم والمعرفة وكانوا يقصون ما حفظوه وتعلموه من أخبار الأمم السابقة[٩١] وقد زُعم ان رجلاً منهم يقال له "جبر" كان يُعلم الرسول محمد (ﷺ)[٩٢] وقد نفى القرآن الكريم ذلك بقوله تعالى : "لسان الذين يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين"[٩٣].

وكانت البيع والديارات مصدراً مهماً من مصادر المعرفة التاريخية نظراً لما تحويه من علوم ومعارف ومكتبات، وقد حفلت بعض هذه المكتبات بنوادر الكتب والمخطوطات الثمينة وقد أحصى المستشرق الفرنسي شابو نيفاً وثلاثة الآلاف من تصانيف كتب الأديرة[٩٤] وكانت مكتبات الأديرة والبيع في الحيرة واحدة من ا لمصادر التي اعتمد عليها ابن الكلبي في نقل أخباره عن العرب[٩٥].

لقد كان لوجود هاتين الديانتين اثر مهم أسهم في تعزيز الذاكرة التاريخية عند العرب قبل الإسلام وبخاصة ما قدمته من آراء تتعلق بالتفسير التاريخي للحياة الإنسانية[٩٦] ونجد ربما اثر ذلك واضحاً في نشاط عدد من عقلاء العرب آنذاك فقد ذكر ابن حجر العسقلاني : ان "قس بن نشّبة كان منجماً متفلسفاً قبيل الإسلام وكان يتأله آنذاك وينظر في الكتب ولسعة علمه سماه الرسول (ﷺ) حبر بني سليم[٩٧].

ويلحظ ان خطبة قس بن ساعدة الأيادي حفلت بالعديد من المضامين الفلسفية والكونية والتي تؤشر انه أوتي حظ واسع من الثقافة والمعرفة[٩٨].

ومن المحتمل جداً ان يكون لهاتين الديانتين اثر مهم في نش اط ظاهرة الأحناف كونهما شكلاً "عاملاً مساعداً في تغير الوعي الديني هناك باتجاه النظر التجريدي نحو مشكلة الوجود متجاوزاً النظرة الوثنية الحسية الساذجة"[٩٩].

ولعل التفاعل الطويل بين التصورات الوثنية والأفكار العقائدية لهاتين الديانتين قد أثمرا في ذاكرة الوعي عن ظهور اتجاهات متميزة إزاء بعض المواقف الكونية[١٠٠].

وقد مثلت ظاهرة الأحناف موقفاً جديداً يعارض الوجه الديني للوثنية ويدعوا الى عبادة اله واحد هو اله النبي إبراهيم (عليه السلام)[101].

وأخيراً نخلص الى القول ان الذاكرة التاريخية مثلت الوعاء الذي انصهرت في بوتقته كل ألوان الثقافة والمعرفة وقد جرى التعبير عنها بصيغٍ وأشكال مختلفة لا تخلو إطلاقاً من حسٍ تاريخي.

الهوامش:

١) قاسم عبدة قاسم ، الرؤية الحضارية للتاريخ قراءة في التراث التاريخي العربي ، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٦٢-٦٣ ؛ عفت محمد الشرقاوي ، أدب التاريخ عند العرب ، بيروت ، د.ت، ص ١٤٤-١٤٧.

٢) حسين مروة ، النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية، دار الفارابي، بيروت ، ١٩٧٨، ص ٢٥٥.

٣) مدح الشاعر زهير بن ابي سلمى كلاً من الحارث بن عوف وهرم بن سنان لدورهم في إطفاء نار الحرب بين عيس وذبيان، ينظر: ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب ، شرح ديوان زهير بن ابي سلمى، القاهرة، ١٩٦٤، ص ١٦.

٤) إحسان النص، العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي، دار الفكر ، د.م، ١٩٧٣، ص ١٢٦.

٥) محمد عزة دروزة، تاريخ الجنس العربي، بيروت، ١٩٦١، ج٥، ص ٢٨٣.

٦) يوسف خليف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٩٣.

٧) احمد محمد الحوفي، الحياة العربية من الشعر الجاهلي، بيروت، ١٩٧٢، ص ٢٩٠.

٨) مصعب بن عبد الله الزبيري، نسب قريش ، تحقيق : إ. ليفي بروفنسال ، القاهرة، ١٩٥١، ص ١٤، ١٦، ٩٨، ٢٢٨.

٩) ابو المنذر هشام بن محمد بن سائب الكلبي ، الأصنام، تحقيق، احمد زكي، القاهرة، ١٩٤٦، ص ٣٤، ٣٨، ٤٨.

١٠) ابو البقاء هبة الله الحلي ، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الاسدية، تحقيق: د. محمد عبد القادر خريسات ، د. صالح موسى داردكة ، مركز زايد للتراث العين ، ٢٠٠٠، ج٢، ص ٤٢٥.

١١) مروة، النزعات، ص ٣١٤-٣١٥.

١٢) حميد ادم ثوينبي ، دور الحيرة في معركة ذي قار وأثرهم في معارك التحرير العربية في المشرق، مجلة آداب المستنصرية، العدد /٩ بغداد، ١٩٨٤، ص ١٣٢-١٣٥.

١٣) مروة، النزعات، ص ٢٤٤.

١٤) ابو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، تحقيق: عبد السلام هارون ، القاهرة، ١٩٤٨، ج٣، ص ٢٨.
١٥) صاعد بن احمد الأندلسي، طبقات الأمم، النجف، ١٩٦٧، ص ٥٨-٥٩.
١٦) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٢، ص ٣٢٣-٣٢٤.
١٧) عادل جاسم البياتي ، صلات العرب الحضارية وأثرها في الشعر قبل الإسلام، مجلة كلية الآداب، العدد، ٢٤، بغداد، ١٩٧٩، ص ٢٥٢-٢٦٠.
١٨) صالح موسى داردكة ، إيلاف قريش ، ملاحظات حول عوامل السيادة المكية قبل الإسلام، مجلة دراسات تاريخية، العددان، ١٧، ١٨، دمشق، ١٩٨٤، ص ٥١-٥٨.
١٩) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، بيروت ، ١٩٧٨، ج٨، ص ٦٤٧-٦٦٧.
٢٠) ابن الكلبي، الأصنام، ص ١٣، ٣٤، ٤٨.
٢١) ابو علي احم د بن محمد المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة، حيدر آباد الهند، ١٣٣٢هـ، ج٢، ص ١٦٨.
٢٢) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق فوزي عطوي، بيروت، ١٩٦٩، ص ١٠٥.
٢٣) ديوان الأعشى الكبير، تحقيق، محمد محمد حسين، القاهرة، د.ت، ص٢٨١.
٢٤) البياتي، صلات العرب الحضارية، ص ٢٥٥.
٢٥) البياتي، صلات العرب الحضارية، ص ٢٥٦.
٢٦) ابو محمد عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية ، تحقيق، مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، ١٩٥٥، ق١، ص ٣٠٠.
٢٧) جواد علي، المفصل، ج٩، ص ٢٦٨.
٢٨) البيان والتبيين، ج٣، ص ٣٦٦.
٢٩) وهب بن منبه ، كتاب التيجان في ملوك حمير ، رواية ابي محمد عبد الملك بن هشام ، مركز الدراسات والبحوث، صفاء، ٢٠٠٨، ص ١١-١٠٠.
٣٠) عز الدين ابو الحسن بن الأثير، الكامل في التاريخ ، دار صادر بيروت ، ١٩٦٥، ج١، ص ٥٢.
٣١) نضال مؤيد مال الله، عبد الله بن عباس ، حياته ومروياته التاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الموصل، ٢٠٠٨، ص ١٦١-١٧٤.
٣٢) ابو الفرج محمد ابن اسحق ا بن النديم ، الفهرست ، مكتبة الخياط ، بيروت ، ١٩٩٤، ص ٨٩-٩٠.
٣٣) جواد علي ، أصنام الكتابات ، مجلة سومر ، مجلد /٢١، العدد ١، ٢، بغداد ، ١٩٦٥، ص ١١.

٣٤) أسامة ناصر النقشبندي، نصوص عربية من العراق، مجلة بين النهرين العددان ١٤-١٥، بغداد، ١٩٧٦، ص ٢٧٢.

٣٥) ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، بيروت، د.ت، ص ١٩٢.

٣٦) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٨، ص ٤٠٢.

٣٧) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٨، ص ٤٠٤.

٣٨) احمد خطاب العمر ، الكتابة العربية في العصر الج اهلي وطريقة التعلم ، آداب الرافدين ، العدد (١٠) الموصل، ١٩٧٩، ص ٦٦-٦٧.

٣٩) ابو عبد الله الزوزني، شرح المعلقات السبع، بغداد، د.ت، ص ٢٩.

٤٠) ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢، ج١، ص ٩٦.

٤١) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٨، ص٢٥٢.

٤٢) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٨، ص ٢٥٢.

٤٣) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٨، ص ٥٥٢.

٤٤) عماد الدين ابو الفداء ابن كثير ، البداية والنهاية، تحقيق: علي محمد معوض وآخرين، بيروت، ٢٠٠٩، ج٢، ص ٢٤٢.

٤٥) الزبير بن بكار ، جمهرة نسب قريش و أخبارها ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ١٣٨١هـ، ص ٤١١.

٤٦) ابو حاتم السجستاني ، المعمرون والوصايا ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، القاهرة، ١٩٦١، ص ١٨.

٤٧) ابو الفرج الاصفهاني، الأغاني، بيروت، د.ت، ج٢، ص ٢٠.

٤٨) محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٨٠، ج١، ص ٦٢٨.

٤٩) ابن سلام الجمحي ، طبقات الشعراء ، تحقيق، محمود محمد شاكر، القاهرة، ١٩٨٠، ج١، ص ٢٤.

٥٠) ابن رشيق القيرواني، العمدة، ج١، ص ٦٥.

٥١) مروة، النزعات، ص ٢٧٥.

٥٢) كارل بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي، ترجمة: عبد الحليم النجار ، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٤، ج٣، ص ٧.

٥٣) كشف الظنون عن أسام الكتب والفنون ، منشورات مطبعة المثنى ، بغداد، د.ت، ج١، ص ٢٠٤.

٥٤) محمد اليعلاوي ، أدب أيام العرب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد (٢٠)، تونس، ١٩٨١، ص ٥٩.

٥٥) جرجي زيدان، العرب قبل الإسلام، القاهرة، ١٩٠٨، ج١، ص ٢٢٠.
٥٦) تاريخ الأدب العربي، ج٣، ص ٢٧.
٥٧) سيد إسماعيل كاشف، مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧٦، ص ١٢.
٥٨) جواد علي، المفصل، ج٨، ص ٣٧٣-٣٧٤.
٥٩) تاريخ الأدب العربي، ج٣، ص ٧.
٦٠) الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص ٣٦٧.
٦١) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، القاهرة – ١٩٦٢، ص ٤٢٢.
٦٢) احمد بن يحيى البلاذري، انساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله، القاهرة، ١٩٥٩، ج١، ص ١٣٩.
٦٣) مروة، النزعات، ص ٢٨١.
٦٤) المفضل بن محمد الضبي، أمثال العرب، تقديم: إحسان عباس، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٨٥.
٦٥) الضبي، أمثال، ص ١٠٩.
٦٦) الضبي، أمثال، ص ١٦٩.
٦٧) عفيف عبد الرحمن، الأمثال العربية القديمة، مصادرها، توثيقها، أهمية دراستها، المجلة العربية للعلوم الإنسانية العدد (١٠) مجلد (٣) الكويت، ١٩٨٣، ص ١٣.
٦٨) عبد المنعم الغلامي، الأنساب والأسر، بغداد، ١٩٦٥، ص ٥.
٦٩) ديوانه، شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٠، ص ٤٧٢.
٧٠) وهي: فصيلة ثم الفخذ ثم العمارة ثم القبيلة وأخيراً الشعب، ينظر ابو الحسن علي بن محمد الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٢٥٠.
٧١) البيان والتبيين، ج٢، ص ٣٢٣-٣٢٤.
٧٢) ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المعارف، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٢٩٧-٢٩٨.
٧٣) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٣.
٧٤) محمد بن إسحاق، السيرة النبوية، تحقيق: احمد فريد المزيدي، بيروت، د.ت، ص ١٨٤.
٧٥) ابي زيد محمد القريشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تحقيق: علي محمد البجاوي، ص ٣٠.
٧٦) ابو الحسن بن احمد بن يعقوب، كتاب الإكليل، تحقيق: محمد علي الاكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٣، ج١، ص ١٣.
٧٧) الطبري، تاريخ، ط١، ص٦٢٨.

٧٨) روزنثال فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح احمد العلي، بغداد، ١٩٦٣، ص ٣٤.
٧٩) سالم احمد محل، المنظور لحضاري في التدوين التاريخي عند العرب حتى عصر ابن خلدون، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الموصل، ١٩٩٢، ص ٥١.
٨٠) قاسم، الرؤية الحضارية، ص ٦٦ ؛ محل المنظور الحضاري، ص ٥٠.
٨١) محل، المنظور الحضاري، ص ٥٠.
٨٢) روزنثال، علم التاريخ، ص ٣٨.
٨٣) روزنثال، علم التاريخ، ص ٣٨.
٨٤) روزنثال، علم التاريخ، ص ٣٨.
٨٥) ابن هشام السيرة النبوية بهامش كتاب الروض الأُنف للسهيلي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة، ١٩٧٢، ج١، ص ٢٧٧.
٨٦) جواد علي، تاريخ العرب قبل الإسلام، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٧، ج٦، ص ٩٠.
٨٧) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج٢، ص ٢٥٢.
٨٨) المغازي الأولى ومؤلفوها، ترجمة: حسين نصار، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٤٩، ص ٣١.
٨٩) جواد علي، تاريخ، ج٦، ص ٦٢-٦٧.
٩٠) جورج شحاتة قنواتي، المسيحية والحضارة العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص ٥٤-٥٥.
٩١) جواد علي، تاريخ، ج٦، ص ١٩٩.
٩٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ق١، ص ٤٢٠.
٩٣) سورة النحل، آية ١٠٣.
٩٤) روفائيل بابو اسحق، مدارس العراق قبل الإسلام، بغداد، ١٩٥٥، ص ٧٨-٨١.
٩٥) الطبري، تاريخ، ج١، ص ٦٢٨.
٩٦) روزنثال، علم التاريخ، ص ٣٨.
٩٧) شهاب الدين ابو الفضل بن حجر العسقلاني، الإصابة في تميز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٧٠، ج٥، ص ٥٠٣-٥٠٥.
٩٨) احمد الربيعي، قس بن ساعدة الأيادي، حياته – خطبه – شعره، منشورات الجمل، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢١٢-٢١٤.
٩٩) مروة، النزعات، ص ٣٠٩.
١٠٠) مروة، النزعات، ص ٣٠٩.
١٠١) مروة، النزعات، ص ٢٩٠.